

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الرجل إذا كتب إسم اﷻ تبارك وتعالى وسمع قائلا يذكر اﷻ فقال هذا ربى كان صادقا ولو قيل له أتعبد هذا لقال نعم لأن المشار اليه هو المسمى بذلك الا تعلم المكتوب والاسم يرا به من الكلام المؤلف المسمى فإذا قال (محمد رسول اﷻ والذين معه) فالمراد ان المسمى الذى اسمه محمد هو رسول اﷻ ليس المراد ان نفس اللفظ والخط هو رسول اﷻ .

ومن هنا تنازع الناس فى (الاسم) هل هو المسمى أو غيره وكان الصواب ان يمنع من كلا الاطلاقين ويقال كما قال اﷻ تعالى (وﷻ الأسماء الحسنى) وكما قال (أن ﷻ تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة) والذين أطلقوا أنه المسمى كان أصل مقصودهم أن المراد به هو المسمى وأنه إذا ذكر الاسم فالإشارة به إلى مسماه وإذا قال العبد حمدت اﷻ ودعوت اﷻ وعبدت اﷻ فهو لا يريد إلا أنه عبد المسمى بهذا الاسم .

والذين نفوا ذلك رأوا أن نفس اللفظ أو الخط ليس هو لأعيان المسماة بذلك وآخرون فرقوا بين التسمية والاسم فجعلوا الألفاظ هى التسمية وجعلوا الاسم هو الأعيان المسماة بالألفاظ فخرجوا عن موجب اللغة المعروفة التى بها الكتاب والسنة